

نصائح للطلبة) 01 (لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر

العتيببي.

أحمد بن مسفر العتيببي

هناك كتاب معاشر الاحبة ينبغي الا يخلو الا تخلو مكتبة طالب العلم من ومن استطاع ان يحفظه فليحفظه. الا وهو كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام. رفع الملام عن الائمة الاعلى - 00:00:01

هذا الكتاب هو رسالة صنفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قبل وفاته بيسير واراد منها ان يؤصل مسألة مهمة يخطئ في فهم يا كثير من الطلاب وبعض اهل العلم الا وهي - 00:00:31

كيف نتعامل مع اضعية دلالة وظني الدلالة ومن فهم هذه المسألة فانه ان شاء الله تعالى تسهل عليه معرفة الاحكام ومعرفة الدلة ومعرفة المقاصد. لما صنف ابن تيمية رحمه الله تعالى هذا الكتاب او هذه الرسالة اراد ان يدافع فيها - 00:01:11

عن اعلام الامة الذين اتكلم فيهم بعض الناس او بعض اهل العلم. وكما قلت لكم ايها الاحبة الذي يقرأ هذه الرسالة او هذا الكتاب ويتأمل عبارات الامام ويتدبر في المعاني فانه يقطع باه - 00:02:01

ابن تيمية رحمة الله عليه اراد ان يقول لطلاب العلم خاصة طلاب علم العصور الطلاب والمقاصد. يريد ان يقول لهم اعتنوا بهذه المسألة مسائلتي قطعي الدلالة وظني الدلالة وانتم تعلمون معاشر الاحبة ان العلماء لم تكن من عادتهم في الدروس والممؤلفات - 00:02:41

اهمال الدليل مهما كانت درجته سواء كان حسنا او لانهم يعتبرون به. هذا يسمى الاعتبار متابعات او بالشواهد. لكن عند الاحتجاج الاصل هو الحديث الصحيح او ما كان في مرتبتي. آآ - 00:03:31

عند الاستدلال او ينبغي لطالب العلم او للباحث عليه ان يستدل او ان يتمسك باعلى مراتب الصحة من الدلة مما يفيد قطعي السندي وقطعي الثبوت وقطعي الدلالة. القطعي مع معاشر الاحبة وانا سعدت الى هذه النقطة ان شاء الله اوضحها لكم بالامثلة القطعي - 00:04:11

ان يكون صحيح الاسناد عمل به العلماء وان لا يعارضه نص اخر والا يكون منسوحا. هذا يسمى قطعي الاسناد وقطعي الثبوت وقطعي الدلالة وانت لو تأملت طريقة القرآن في النظر الى الدلة تجد ان الله - 00:05:03

فتبارك وتعالى امر بهذا. امر العلماء وامر طلاب العلم وامر الامة بعامة ان يأخذوا بالدليل كال الصحيح ولهذا قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها سنة وفي موضع اخر قال الله تعالى اتبعوا احسن ما انزل اليكم - 00:05:43

من ربكم وفي موضع اخر خذها بقوة وامر قومك يأخذ بحسنه فلا يجوز معاشر الاحبة لا يجوز عند العمل او عند الاستدلال ان باهواننا او رغباتنا او قول علماء بلدنا - 00:06:23

ان لم تكن ثمة حجة عليك. لماذا اسطلنا هذا الاصل لان الذي قال وان كثيرا ليضلون باهوانهم بغير علم وقال ان يتبعون الا اظن وما تهوى الانفس هو القائل سبحانه قل فللله الحجة البالغة. فدائما نتمسك بالحجۃ - 00:07:03

القوية والحجۃ الراجحة التي عليها العمل وعليها درج العلماء ولهذا لو قرأت في كتاب سالا لو قرأت في كتاب الرسالة للشافعی رحمه الله تعالى وسبق ان جردناه معكم ولله الحمد اتجد ان الامام الشافعی - 00:07:41

اشار الى تحريمـه هجر الدليل القطعي اشارة الى تهريب هجر الدليل القطعي. قطعي الاسناد وقطعي التبوك وقطعي الدلالة. وقال في

كتاب الرسالة يجب ان نعتقد انه حكم الله في الارض. ولا يسوغ تركه او هجره. تم - 00:08:21
ومن فعل ذلك يعني تركه وهجره وتعمد عدم الاخذ به من فعل ذلك استجيب قطعية دالة ان يأتي نص عن الله تبارك وتعالى او عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

لا مجال للاجتهد فيه. ولا يوجد نسخ لهم. ولا يوجد حكم يعارضه. هذا شو نسميه؟ نسميه القطعي. او قطعي الاسناد والثبوت والدلالة
نص محكم لا مجال ان نجتهد فيه. واكثر الشريعة - 00:09:31

من هذا القبيل من القطعي الدلالة وقطعي الاسناد وقطعي الثبوت. فيجب يجب الاجتهد في العصور الى الدليل القطعي سواء كان في الاسناد او في الثبوت او في كما في السنة النبوية اذا تعذر تذكر نصل - 00:10:01

يعني بحثنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في باب من ابواب العلم للوصول الى حكم معين فلم نجد ادعية الاسناد ولم نجد
قطعية ثبوت ولم نجد قطعي الدلالة - 00:10:31

فان تعذر ذلك فاننا ننظر الى فتووى اورع الناس من اهل العلم واكثرهم لله تعالى خشية لكن تنبهوا تنبهوا انه يجب الا يكون للاصل
دليل معارض اذا وجدنا اصلا عند هذا العالم او في كتب العلماء قبل ان - 00:10:50

العمل به يجب ان نتأكد ان هذا غير معارض. اذا كان له معارض فانه يتوقف في العمل به. اما اذا كان الدليل والنية تابوت وظني
الدلالة باع كأن من احاديث الاحاد يعني رواه راو واحد - 00:11:31

رواہ واحد او اثنان ولم يصل الى درجة المتواتر. فان العلماء قالوا بالعمل به. في العقائد وفي الاحكام لكن اه الحديث المتواتر هو
الاولى. هو الاولى في العمل ثم يأتي بعد ذلك العمل بحديث الاحاد - 00:12:11

لا يخفى عليكم ان الاحاد منه الحسن والضعف ومنه المنكر ومنه منه الموضوع. واحيانا يأتي منه الصحيح. ولهذا ابن تيمية رحمة
الله الله عليه لما صنف هذه الرسالة رفع الملام عن الائمة الاعلام كانه يقول في هذه الرسالة - 00:12:51

العلماء الذين ردوا العمل اردت العمل بالحكم الفلاي او لم يأخذوا بالحكم الفلاي او تأولوا او وقعوا في كذا من النصوص انما حمله
انهم لم يجدوا حديث متواترا وجدوا شاذ - 00:13:21

او منكرا او حسنا لغيره او وجدوا ضعيفا. بل احيانا يوجد حديث موضوع. في الباب فيتركونه لماذا؟ لأنهم لم يجدوا الحديث المتواتر.
ولهذا الشافعي رحمه الله تعالى وهذه المقوله قيلت آآ على لسان مالك وآآ لسان - 00:13:50

ابي حنيفة رحم الله الجميع. وغيرهما قال اذا صح الحديث فهو مذهبى. كثير من الائمة كانوا من التابعين وغيرهم. كان يقولون بهذه
العبارة. اذا صح الحديث فهو مذهبى. اذا صح الحديث فهو - 00:14:25

اذبهى لكن بالشروط المعتبرة ان لا يكون الحديث معارضا والا يكون هذا النص قد هجر العلماء العمل به او ليسها ليس عليه العمل في
اقليم معين او بلد معين وهذه النقطة لا يتتبه لها الا النوادر من طلاب العلم - 00:14:49

يظنون ان اي نص نعمل به وهذا ليس على اطلاقه. نعم. الحديث الصحيح له منزلة في القلب وفي الشريعة لا هناك موانع منعت بعض
العلماء من العمل به. قالوا ليس عليه العمل - 00:15:23

تركه الصحابة تركه التابعون لماذا؟ انه صح غيره او عمل السلف بغيره لعلة ذكروها في في احاديثهم او في فتاویهم الحاصل ان
القطعية وهو الظن يعني من الدلة يمكن ان نستثمرها في معرفة ا نوع الدليل - 00:15:47

ولماذا قدم هذا واخر هذا ولماذا استغنى العلماء عن ذلك الحديث او ذلك النص ولم يستغنوا عن النص الفلاي وهذا هو السبب الذي
جعل العلماء او جعل الاصوليين يعقدون بابا اسمه مراتب الدلة - 00:16:28

وانتم تعلمون وهذا شرحنا في اللقاءات الماضية ان ليش كل الدلة في الشريعة يحتاج بها نجد في الكتاب الاصولي دليلا لكن لا يحتاج
به لماذا؟ انه يوجد ما هو اقوى منه او اعلى منه او ان العمل على غيره - 00:16:56

هذا العلماء صنفوا الدلة المتفق عليها والدلة المختلف فيها من العلماء من اخذ بل قياس ولم تأخذ بالنص لان النص هنا اما معارض او
مرجوح. وأخذوا بالاستحسان. ولم يأخذوا الاجماع لانه لم ينعقد اخذوا بالعمل بالمصلحة - 00:17:25

لأن الدليل من الكتاب والسنة لم يجدوه قطعيا في بيان الحكم وفي هذا الباب معاشر الأحبة يجب على طالب العلم ان يراجع مسائل الأجماع مسائل الأجماع لماذا صنفت هذه المؤلفات في الأجماع؟ لأن هناك أدلة قطعية وهناك أدلة ظنية - [00:17:59](#) -
وهناك أدلة معارضة لها وهناك أدلة ليس عليها العمل وهذه لا يعرفها إلا الراسخون في العلم وان شاء الله تعالى في اللقاء القادم نتناول
هذه المسألة الان في الكتاب المشار اليه رفع الملام عن الأئمة الاعلام والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا - [00:18:35](#) -
محمد وعلى الله واصحابه وسلم - [00:19:08](#)